والتذكير وفروعها لانه كلام جري مجري المثل وان المتكلم بالفعل
متعجب والمتكلم بالفعل به امر غيره بالتعجب قاله الفراء من
الكوفيين والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري
من المتاخرين والمذهب الثالث انه امر كما قال هولاء
ولكن المامور المصدر الذي دل عليه الفعل فمعنى احسن
بزيد احسن يا حسن بزيد اي دم به والزمه وعلى هذا فلا
يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافراد والتذكير لان
المامور واحد في جميع الصور وهذا قول ابن كيسان وتبعه
ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفارسي عن الزجاج ونقل
القول الذي قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين فالباء
التعدية وهي متعلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها
في موضع نصب واما على القول الاول فلا تتعلق بشي
كسائر الحروف الزائدة والاسم بعدها في موضع رفع
**قوله خلة** منصوب على التمييز والخلة هنا الصداقة
ونظيره قول الاخطل

الا قبح الله الوشاة وقولهم ٭ فلانة اضحت خلة لفلان

قالوا وتطلق ايضا على الصديق وانشدوا

الا ابلغا خلتي جابرا ٭ بان خليلك لم يقتل
تخطات النبل احشاه ٭ فاخر يومي ولم يعجل

ووجه الاستدلال انه ابدل جابرا من خلتي ولك ان تقول
لعله على حذف مضاف اي ذا خلتي كما في قوله تعالى يوم لا
بيع ولا خلة وجمعت هذه على خلال كقلة وقلال ومنه
يوم لا بيع فيه ولا خلال وقيل بل هو مصدر خاللته

افراد

افراد ما قبله والاية التي قبل هذا لا خلة ويروي وبابها خلة
ويا هذه اما حرف تنبيه او المنادى محذوف واما حرف تنبيه بمنزلة
الا دخلت عليها فاللام متعلقة بفعل محذوف والتقدير فيا قوم
اعجبوا لها خلة فان قلت هلا قدرت الضمير منادى
دخلت عليه لام التعجب كما في قوله

فيا لك من ليل كان نجومه ٭ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

والاصل يا اياك ويا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب
الضمير المنفصل المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا
مخفوضا قلت منع من ذلك ان ضمير الغيبة لا ينادى
والمغار بضم الميم وبالمعجمة من قولهم اغرت الحبل
اذا احكمت فتله ويذبل جبل اي كان نجوم هذه الليلة
شدت بحبال محكمة الفتل الى هذا الجبل فهي لا تسري
ولا تغور يا ويحها خلة ويا ويلها خلة وقد مضى في صدر
الكتاب شرح كلمتي ويح وويل والفرق بينهما ونزيد هنا
ان الاصل ويل امها فحذفت الهمزة لثقلها ابتداء وبالضمة
وكونها بعد الضمة مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام
بالكسرة لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول
البصريين وقيل بل الاصل وي لامها وي بمعنى اعجب
ولامها جار ومجرور ثم حذفت الالف للتخفيف ويؤيد
قول البصريين قولهم ويلمها وويلمه بضم اللام
**قوله لو انها صدقت موعودها** فيه اربع مسايل
المسالة الاولى في لو وهي محتملة لوجهين احدهما
التمني في فلو ان لنا كرة والثاني الشرط ويرجح

ويرجح

Copyright © King Saud University